يُذهِبُ الخطايا كما يذيبُ الماءُ الجليدَ والخلقُ السوءُ
يفسدُ الأعمالَ كما يفسدُ الخلُّ العسلَ والأوساطُ
الخاليةُ عن الغرضِ الفاسدِ فضائلُ وكلُّ خلقٍ محمودٍ
فاشٍ منها منفردةً ومجتمعًا بعضُها أو من مجموعِها
المسمّى بالعدالةِ فمن حصلَ له بكسبٍ أو طبعٍ فليحفظْه
بملازمةِ أهلِه وعدمِ صحبةِ الأشرارِ وإياكَ
والاسترسالَ في الملاهي والمزاحِ والمِراءِ وليَرُضْ
نفسَه بوظائفَ علميّةٍ وعمليّةٍ فليذكرْ جلالتَه
ودوامَه وصفاءَه وحقارةَ الدنيا وذوالَها
ونكدَها وباستماعِ ما وردَ في حسنِ الخلقِ إجمالًا
وتفصيلًا والثاني سيجيءُ إن شاءَ اللهُ تعالى ومن
الأولِ قولُه تعالى إنّكَ لعلى خلقٍ عظيمٍ وقولُ النبيِّ
عليه السلامُ فيما أخرجَه طك عن أنسٍ أنّه قالَ
رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم إنّ العبدَ ليبلغُ
بحُسنِ خلقِه عظيمَ درجاتِ الآخرةِ وشرفَ المنازلِ

وإنّه لضعيفُ العبادةِ وإنّه ليبلغُ بسوءِ خلقِه أسفلَ
دركٍ في جهنّمَ حد هق حك عن أبي هريرةَ أنّه قالَ
عليه السلامُ بُعِثتُ لأتمّمَ مكارمَ الأخلاقِ
طب ز عن أنسٍ أنّه قالَ عليه الصلاةُ والسلامُ
ذهبَ حسنُ الخلقِ بخيرِ الدنيا والآخرةِ طط عن أبي
هريرةَ أنّه قالَ عليه الصلاةُ والسلامُ ما حسّنَ اللهُ خَلْقَ
رجلٍ وخُلُقَه فتطعَمُه النارُ هق عن أبي هريرةَ أنّه
قالَ عليه الصلاةُ والسلامُ يا أبا هريرةَ عليكَ بحُسنِ
الخلقِ قالَ وما حُسنُ الخلقِ يا رسولَ اللهِ قالَ عليه
السلامُ تَصِلُ مَن قطعَكَ وتعفو عمّن ظلمَكَ وتعطي
مَن حرمَكَ فعليكَ بتهاتِ السالكِ بتخليةِ قلبِكَ
عن الرذائلِ وتحليتِها بالفضائلِ فإنّ التصوّفَ عبارةٌ
عنهما إذ قيلَ في تفسيرِه هو الخروجُ من كلِّ خلقٍ دنيٍّ
والدخولُ في كلِّ خلقٍ سنيٍّ القسمُ الثاني في الأخلاقِ
الرديّةِ وتفسيرِها وغوائلِها وعلاجِها تفصيلًا اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)